المثقف حاضراً... المثقف غائباً

علاوي كاظم كشيش

((لقد كان ذلك بالنسبة الي أشبه بالعثور على الشعر مذابا في حساء الحياة اليومية))
ماركيز

ربما لم تراجع جيدا معادلة المثقف المغيب والحاضر منذ أن أصبحت الحرفة والمهنة هي الغاية وأصبحت مهنة الثقافة والتحبير ثقافة بحد ذاتها وتم منذ ذلك الحين المجهول تهميش تجربة الداخل الضاج في حضوره الذي يثبت أنه من غير الممكن أن يغيب المثقف، فهو يمضي في نشيده دائماً وهناك إيقاع بعيد يناديه صادرٌ من الداخل الحر العميق الى الخارج الفاعل الموجود المرئي تماماً. من الصعب أن نتذكر رواية زوربا ومؤلفها نيكوس كازانتزاكيس دون أن تطفر ذاكرتنا لتصنع زوربا مرئياً ومشهوداً وربما نراه يجالسنا مصنوعاً من شخصيات كثيرة تركت بصمة في وقائع حياتنا الشخصية لنجده في النهاية روحاً انسانية جرت فيها الحياة مجرى طبيعياً حتى اقصى البساطة.من منا وجد صعوبة في ترشيح زوربا الشخصية الى دور المثقف الحاضر؟.ومن منا استطاع أن ينظر الى كاتب الرواية على انه هو زوربا؟.في هذا المثال دائماً اجد المثقف الذي لا يمكن تغييبه وأما المغيب فهو الهش وإن كان على رأس جميع الأقلام التي تكتب وتؤلف ولكنه يظل يملك حضوراً يمت الى حضور الورق أكثر منه الى حضور الشجرة في معناها الدائم لا في خشبها الذي يمضي الى سلالة الحطب.
المثقف الذي دخل الى حرفة الكتابة والى ورشها واجيالها وشخصياتها واسواقها وصراعاتها والى بحثها عن الانتشار والموسمية في الانتاج هو مثقف يعمل على تغييب روحه وذاته، انه لا يتلمس وجوده الثقافي حتى تتداوله المؤسسات فيكتب لها بوظيفية خانعة لينمو عنده التصور الساذج بأنه البطة التي تبيض ذهبا، ومن الغريب أنه يبدأ بالمطالبة بحقوق المثقف الآخر المغيب كما يزعم بينما المثقف الآخر يرى بعين بصيرته كيف أن حضوره تضيق به العبارة والصفحات واللغة فيخرج الى ايقاع حياته وبساطته وتصبح الكتابة عنده زوجة لها حرمتها وليست مجرد انثى تطبخ للعابرين كل ما هو عابر.تصورنا العميق للثقافة نبع من عدة زوايا تنطلق جميعها من المهنة معاشاً ومن الصنعة فناً مع العلم أنها منذ أن اصبحت مهنة فقدت بتوليتها وعجزت عن ترسيخ حضورها فاستعاضت بحضور يتهرأ كل عشر سنوات ولولا المصل المنشط المنجز من قبل الدارسين والباحثين و الاكاديميين الذين هم كهنة مهنة الثقافة لانكشف الستر عن كثير من التركة الثقافية البائسة التي تسعى في اجلى مرادها الى تعزيز مهنة الثقافة وتثبيت الخلاف على العابر الزائل واهدار معطيات التجربة البشرية التي تهدر في العمق.
لايمكن أن تكون هذه المعادلة بمثل هذه الشقلبة التي درج عليها المحبرون والمثقفون الذين يتركز حضورهم الواهي مع حضور بطاقات عضوية اتحاد الأدباء والكتاب في جيوبهم او جلوسهم في التجمعات الثقافية او مباشرتهم للثقافة مهنةً منذ الثامنة صباحاً وحتى نهاية الدوام الرسمي ليكمن في تصورهم أن المهنة قد اصبحت ثقافة وعلى هذا التصور درج الكثيرون ودافعوا عن المثقف الحاضر الذي مضى الى ما يقتضيه مشروعه وثقافته من مواقف ومبادئ وسموه مثقفاً مغيباً وهو حاضر حضور الشهداء.ستكون الثقافة شجرة لنشهد أن الفلاح أصدق صمتاً وحباً لها من النجارين.سنقلب المعادلة لنغبط في النهاية كل مثقف حاضيري نشيده يدرج في الوقائع والذاكرة والذائقة الشعبية ونطلب السكوت من كل مثقف غائب عن التجربة تطل علينا صوره ومقالاته وعرض حالاته وتظلماته ومقعراته الدراسية يومياً ونحن نحوقل ونسترجع لأن المعادلة مقلوبة ولأن المثقف الغائب المهني الساعي الى الاستهلاك يندب ويرثي الحاضر المثمر السالك طريق بصيرته والتارك للعابرين ثمار أشجاره.
سيتم تصحيح المعادلة عندما ندرك أن الثقافة سهلة ممتنعة تطلب تحويل الكلمات الى أشياء .والغياب أولى ثمارها وأن الثقافة المقنعة هي التي تحول الأشياء الى كلمات كلمات كلمات.

ليالي شهرزاد.. الدرس الاول

٢-١

أحمد خلف

في منتصف العقد الستيني من القرن العشرين أعارني احد معارفي اربعة مجلدات ذات ورق اصفر، وقال لي بنبرة واضحة وصريحة: . إذا اردت ان تصبح مؤلف قصص وروايات فلا مفر من قراءة هذه المجلدات كلها... وحين قلبت الكتب الاربعة في البيت، تبين لي انها حكايات الف ليلة وليلة، لم اكن اعلم ان لهذا السفر الخالد، ستكون له هيمنة خاصة على روحي وعقلي وسافوز بمعرفة اسراره، معرفة ستنمو وتصبح نهجاً حتى في الساعات التي تكون الليالي فيها بعيدة عني، حيث كل حركة في واقع الحياة اليومية ترتد تلقائيا إلى عالم شهرزاد، الموحي بالمزيد من العلامات والاشارات الدالة على شيء خفي أو مستور...
كنت قبل هذا التاريخ قد قرأت المزيد من قصص وروايات ذات اسلوب ورؤيا واقعية، مكسيم غوركي وتولستوي وبلزاك ونجيب محفوظ وحنا مينا وذنون ايوب وحكايات جعفر الخليلي، وقد خيل إلي في حينه ان الامر لا يتعدى في جوهره ذلك الاطار، أي ان الكتابة القصصية والروائية لا تتجاوز حدود الواقع العيني الملموس. ان امكانية التصور ارتبطت في حينه بواقع الحياة اليومية بوشائج عدة، لعل ابرزها قسوة وصلابة الواقع الذي كنت اعيشه ومن ثم القصص والروايات التي حصلت عليها بالمصادفة أو بالاهتمام المقصود، روايات تفضلت دار الهلال بترجمتها وتقديمها إلى القارئ العربي انذاك، وحتى فترة متأخرة من مرحلة الستينيات لم يخطر في بالي ، ان التاريخ يمكن عده مصدراً للافادة الفنية والابداعية من خلال اعتماد احداث وحكايات تخص التاريخ العام عبر الحقب والعصور، لان التاريخ العربي والاسلامي بما يحتويه من اعتراف صريح باهمية الدين وتعاليمه، يعد عنصراً مقدسا ينبغي عدم المساس بصفحاته المغرقة في الهيبة والاعتبار، وما خطر في ذهني ان التاريخ انما يكتبه المؤرخون على حد تعبير سبينوزا . كانت تلك الهيبة تضع امامي حاجزاً زجاجياً شديد التعتيم، يحجب عني رؤية المجاورة الصريحة بين المقدس والمدنس في صفحة واحدة، كان ذلك هو العالم الذي يحول بيني وبين الدخول، على صفحات يمكن لروائي يتطلع إلى كتابة نص حديث يتسم بالتجديد والحداثة، التي لا يكف الاخرون عن تذكرينا بها كل حين وان يخترق تلك الصفحات. إلى ان حلت لحظة الاكتشاف والدهشة المتمثلة بقراءة الليالي العربية، هذه القراءة التي فتحت العين واسعة على مسألة في منتهى الرهافة والحساسية، اعني امكانية استغلال مساحات متباينة من الخيال القصصي الخلاق، الذي يعيد إلى النص قيمته واعتباره، والان، لا بد لنا من تمثيل المشهد باسره، اذ كيف يواجه فتى في العشرين من عمره هذا العالم الزاخر بعشرات الصور الغريبة والحكايات المتداخلة، والتي ستقود من يمتاز بالفطنة والرغبة في التعلم والمعرفة إلى شواطيء الامان؟ ولعل اولى اكتشافاته لما عرف ان الحكايات رويت على لسان اميرة ارادت للامير ان يكف عن عملية القتل اليومي، وقد جعلت من السرد تعويضا عن الموت أو القتل وانه لامر يبعث على الرضا، ان تكون الطبيعة قد وهبت الساردة كل خصال الراوي العليم الذي يعرف ماذا يريد من سرده الحكايات تلك. لقد اكتشف الفتى ضالته المثلى عن جدارة في الخيال الذي تزخر به حكايات شهرزاد، وقد زوده هذا الخيال بشحنة اقتحام اسوار التاريخ واماطة اللثام عن بعض جوانبه الخفية، أو التي اصبح من الضروري فضحها وعرضها على القارئ، لقد انعتق من اسار الواقع المادي الضيق نحو مملكة المخيلة الرحبة، وبدأ يؤسس له عالما خاصا تكون للخيال فيه حظوة ومنزلة ، تعويضا عن فقر الواقع وضيق افقه ، وبلغ من اهتمامه وولعه، بقراءة الليالي، ان استبدل المواقع مع ابطال الحكايات كثيرا، وازاحهم ليقوم بالدور العصيب في انقاذ الحبيبة الضائعة بين الفيافي والغابات أو وسط البحار، وقد اشترك مع السندباد البحري بعدد لا يحصى من المغامرات وركوب البحر لاجتياز المحن والعقبات الكبار، لكنه عبر هذا، لم يشأ ان يطرح على نفسه المزيد من الاسئلة التي شغلت الدارسين والنقاد والباحثين بشأن حقيقة الكتاب ومن هو المؤلف أو المؤلفون ولم يأخذه السؤال عن موطن الحكايات ، انما كان جوهرها علامة فارقة في الذهن بشأن القص الحديث وامكانية الافادة القصوى منها وان كان الحصول على كتاب الدكتورة سهير القلماوي باعثا على فك الكثير من الغاز الليالي العربية ومعرفة الاضافة والحذف أو الاصل والتقليد وكيف اضطرت شهرزاد إلى اشغال شهريار بالقص وحده. تلك الاشارات الذكية واخرى غيرها قد اعانته وسهلت لديه طريق الوصول إلى كنه الاسرار وحقيقة الافكار والحكايات الممتعة التي ظلت محط دهشته وعجبه بما انطوت عليه من تجاوز الممكن واختراق حجب المستحيل والتحليق فوق البحار أو لقاء الخليفة هارون الرشيد في قصر البنات الثلاث مع وزيره جعفر البرمكي وما انطوى عليه حمال بغداد من دهاء وما اضطره إلى استخدام الحيلة والمكر جعل البنات يوافقن على بقائه معهن تلك الليلة المشهودة. كل هذا كان دافعا للتفكير باستثمار الخيال إلى اقصاه والذي هو نقيض الواقع وقد يقف بالضد منه، وان هذا الواقع سيكون في يوم لاحق تاريخا يدرسه الطلبة والتلاميذ في مدارسهم... في تلك الأيام كانت المدينة التاريخية بغداد.. كعهدها العباسي، أو كما يراها المؤلف ويتخيلها ويرسمها في رأسه باستمرار، مدينة تعرف بمباهجها، وفتنتها محوطة بالبساتين ومزارع البرتقال والكروم، وان الاذى أو القتل اليومي ابعد ما يكون عن عالمها الذي يفيض نعمة وسحراً.
كان عليه ان ينتظر تقادم الزمن ليدرك حدود افادته من هذا السفر الذي شكل في المخيلة الدهشة الاولى والدرس الاول في الدخول على بنية النص الحديث ومعالجته بطرائق مختلفة وغير متوقعة وقد تمثل لديه اساس الدرس هذا، بعلامتين فارقتين في سرد الحكايات في الليالي العربية، لعل اوضحها مسألة الموت المجاني الذي جعل منه شهريار نهجاً يسلكه في نهاية كل ليلة انتقاماً من واقع فاسد أو خيانة مجهضة، وثانيهما: ما انطوت عليه الليالي من تفريق صريح بين الحاكم والمحكوم وتسلط طغمة ظالمة على فئة مظلومة وقد توحي العلامتان بانهما تصبان في اتجاه متجانس بين الظلم والقتل المجاني، لكنه بالتأكيد اتجاه يكشف عن حقيقة ما يجري في هذه الحكايات وما يسود من صراع أو مبارزة أو اندحار وانتصار، قد يفرض علينا اتخاذ موقف أو قرار من مسألة العدالة بصورة عامة ومع من ينبغي الوقوف؟ لقد كان الواقع ذاك، سخيا بتلقين الدرس في هذا المجال، مع ان للقراءة والاطلاع أيضاً، خلاصتيهما وحقيقهما في الاعتراف بالاثر الصريح في مجريات التفكير والرؤيا. لقد شكلت هذه المعضلة عبر تاريخ الانسانية العريض احدى المشكلات التي لم يكف الدارسون والمبدعون عن التعرض لها وتناولها في نصوصهم، اعني طغيان سلطة الحاكم والحيف الذي يقع على المحكوم وسنرى في نهاية المطاف ان الاغنياء يزدادون ثراء. بينما الفقراء يغطسون في جحيم تعاستهم (اليومية) وسنعلم ان اشارة واحدة من الخليفة هارون الرشيد وكلمة هامسة من جعفر البرمكي يمكن ان تودي بحياة الضيوف الاغراب في حكاية الحمال والبنات الثلاث، تلك هي لعبة السلطة وجبروتها في تغيير مجرى الحكايات.

نص المحاضرة التي القيت في ملتقى القاهرة للابداع الروائي العربي الثالث. تحت شعار (الرواية والتاريخ).

المرأة في الفضائيات العربية (مانيكان) بعقل متحرك

فاطمة المحسن

من يتابع الفضائيات العربية، يسترعي نظره الحضور المتميز للمرأة:مذيعة ومقدمة برامج ومحاورة سياسية وإجتماعية. وهذه الديناميكية التي تظهرها الفضائيات في التعامل مع النساء توحي بتحول في مفاهيم الرجال الذين يملكون زمام العمل والتوظيف في تلك الاماكن. ويبدو في المحصلة ان هذه النافذة الاعلامية المؤثرة تعيد التوازن المفقود في المجتمع السياسي وإنشغالاته التي باتت انشغالات الناس الاولى بفضل نشاط تلك الفضائيات، بل هي تتعارض مع الواقع العربي برمته، فالمرأة لاتملك نصيبا داخل التشكيلات السياسية الرسمية والشعبية في كل البلدان العربية، وحتى الاحزاب التي تضع بين برامجها الاساسية حقوق النساء ومساواتهن، تستغني عنهن في القيادات ومراكز صنع القرار، أي في ورش النقاشات وتوليد الافكار.
إذن علينا والحالة هذه ان نتطلع بإعجاب الى دور الفضائيات في تغيير ميزان القوى، غير ان الذي يسترعي النظر في الظاهرة برمتها إن المذيعات ومقدمات البرامج يحرصن بإرادتهن أو بإرادة الرجال على الظهور بمظهر عارضات الازياء ونجمات السينما أكثر من إهتمامهن بدورهن كمساهمات في تغيير الصورة النمطية للمرأة في وسائل الاعلام.
عند هذه النقطة بمقدورنا ان ندرك مغزى الانفتاح الذي إمتلكه على حين غرة الرجال ومسوقو الاعلام في العالم العربي.
لنتخيل جوانب مختلفة من الصورة: الاولى تبدو فيها فعاليات النساء في الاعلام المرئي كإختصاصيات بمواضيع السياسة وإدارة الحوارات، مجرد سيناريوهات تعد بتوجيه مباشر من الكادر الرجالي الذي يقف خلف المايكرفونات، أو ان القدرات العقلية التي يملكنها لاتسعفهن على مقاومة إغراء مظاهر الانوثة المسرفة، او إنهن يشتركن بإرادتهن في إشتراطات التجارة التي تضع تسويق النساء كبضاعة من بين مهماتها الاساسية.
ومن الواضح ان تلك الصورة التي تروجها الفضائيات العربية تعكس إهتمامات الرجال أنفسهم،فهم الذين يضعون شروط الجمال قبل كل شيء في خيارهم للمذيعات، في حين يتجاهلون هذا الشرط للرجال، وهم الذين يديرون غرف المكياج والاكسورات ومظاهر البهرجة التي تجعل من شكل المرأة مطابقا لشكل بطلات المسلسلات التلفزيونية التي تعرضها القنوات ذاتها.
لا تشذ عن الحال الفضائيات العراقية الوليدة، ولعل مذيعتين للأخبار في الاقل يظهرن عبر فضائية "الشرقية" التي التقطها من العراق،يؤكدن هذا القول،فهن أقرب الى دمى مسرفة في مكياجها وإكسواراتها وصبغة الشعر وتزجيج الحواجب،ما يعطي إنطباعا بأن حرية المرأة في العراق الجديد ستتراوح بين هذه الصيغة المضحكة، والوجوه الممسوخة للسياسيات الجديدات اللواتي يكللهن سواد الحجاب تسترا على عورات المرأة، الشيطان التي يستنكف بعض القادة الجدد مصافحتها.
لعل من نافل القول الحديث عن الصلة الوثيقة بين المرأة والتلفزيون، فالنساء حسب الاحصائيات المتواترة يشكلن النسبة الاكبر من مشاهدي القنوات تلك، وصورة المرأة في وسيلة الاتصال المرئية هي علامة ثقافية،وهذه الصورة قادرة على السيطرة على الواقع، بل ومن الممكن ان تحدث عملية تبادل بينها وبين الواقع لتحل بدله.ورمز الانوثة الذي ينبغي ان يقلد من قبل الفتيات العاديات، يثبت بندا من بنود التعاقد في الحياة اليومية بين المشاهد وخيال الشاشة التي يتمثل حياته من خلالها. الشابات الصغيرات وحتى النساء المتزوجات يجدن أمامهن إمثولة جديدة كانت في السابق إمرأة تمتهن الحب الرومانسي، أو تستلم الى ضيم الرجل في المسلسلات التلفزيونية والافلام المصرية، ولكنها الأن تخرج عن دورها وتحاور الرجال وتحرجهم بأسئلتها، ولكنها تحرص على ان تملك خبرة النجمة ذاتها حين تعبر من الواقع الى الخيال في تصورها عن نفسها كأداة من أدوات الفرجة، فهي بمكياجها الفاقع وتسريحة شعرها وملابسها البراقة، وبعقودها المزركشة، تبدو كمن يذهب الى عرس او حفلة ليلية في وضح النهار.
ولعل التناقض بين مظهر مذيعات الفضائيات والاخبار والحوادث التي يتناولنها، أقرب الى مسرحية سوريالية، فعلى ضفاف القتل والدمار والفقر، وصورة النساء الملفعات بأزياء البؤس وسواد الحداد التي تنقلها الكاميرات، يخرج الكلام والتعليق على الشفاه الملطخة بالروج والعيون المحاطة بظلال وارفة من الاصباغ، والابتسامات التي توزع بالمجان، كما لو ان هناك كذبة تساكن وجود المرأة العربية ذاتها، ومفهوم حريتها او قدرتها على إستعمال عقلها.
الهوية الانثوية التي تقدمها الفضائيات العربية تربي جمهور المشاهدين على ان المرأة ليس لها من قيمة إلا تلك التي يصنعها ذوق الرجل العربي الشعبوي، فعالمنا يخلو من النساء البسيطات اللواتي يستطعن مجابهة الكاميرا بملابس عادية وأنيقة دون تكلف، وتضاريس وجه معبرة ومريحة،لاتماثيل ومانيكانات يخرج الكلام منهن كما يخرج من بطن دمية يحرك فكيها لاعب خلف الكواليس.

جزيل خوري

بروين حبيب

قدم القاص محمد خضير ورقة بعنوان: مشهدان: واقعي وروائي في تقديم عبد الكريم كاصد ، وذلك في محاضرة اقامها اتحاد ادباء البصرة احتفاء بالشاعر عبد الكريم كاصد. الذي تحدث عن تجربته في سنوات المنفى ، وقرأ مجموعة من قصائده. وشارك في المحاضرة عدد من النقاد والادباء في البصرة عبر مجموعة من المداخلات تناولت التجربة الشعرية لعبد الكريم كاصد ننشر هنا نص الورقة التي قدمها القاص محمد خضير عن الشاعر.

مشهدان : واقعي وروائي في تقديم عبد الكريم كاصد

محمد خضير

أستحضر المشهد الاول من ذكريات الأيام الخوالي: طريقاً ضحوية هادئة، مؤدية إلى معمل الطحين، في قرية (المطيحة). كانت العجلات التي تنقل اكياس الحنطة إلى المعمل لطحنها، تنثر ذيلا من حبات الحنطة في اثرها على الطريق، فتهبط حمامات وعصافير وطيور شتى لالتقاطها، يظللها الشجر وسكون الطريق الريفية، استعيد منظر الطيور ذلك، في دورة الزمان هذه التي تدلهم بصور العنف والانتقام، وطرق الزحام والضجيج، وأسأل طائرا مهاجراً عاد يحوم في الاجواء الملغومة بالحقد والكراهية ، باحثا عن بقعة امنة يلقط الحب المتساقط من يد رحيمة فيها، أو يشرب الماء من ساقية ظليلة، أو يناجي الفا غائبا باغاريد الحب والحنان. أسأله عن ذكرى تلك الطريق، فما عدنا نلتقي طيورنا الاليفة الا في كتب الحكايات، أو في قصائد الشعراء الجوالين انحاء العالم. ويجلس إلى جانبي اليوم شاعر منهم، تختزن ذاكرته طرقا مثل تلك، صورا حالمة صانها من الرعب والموت، وطاف بها مدنا غريبة سنوات طوال، حانيا عليها ضلوعه، وذارفا من اجلها دموعه، حارسا اياها من الضياع. اني اسأله بالحاح: ايها الشاعر الصديق ، ايها الخل الوفي، اعد الينا وديعتنا ، طريقنا الاولى وطيورها... غننا وطننا وسلامنا وحبنا المهدور، زماننا المغدور، ادر رؤوسنا باقداح المودة والصداقة.. امنحنا املا، واسكب في كؤوسنا ترياق الفتوة والشباب... دعنا نطر في سماء لا حدود لها، اجل ، ارجعنا طيوراً تلقط الحب في طريق ضحوية، اما في شعرك طاقة على سحرنا؟ أو لست طائرا غريبا مثلنا، لا يلبث ان تطويه طرق العالم بضبابها، فلا نمسك من حضوره المفاجئ في بقاعنا الا رسما يتموج برفق، وصوتاً يتباعد في هدوء؟

أستل المشهد الثاني من رواية غير مترجمة للروائي الالماني غونتر غراس، قرأت عنها عروضا نقدية قبل سنوات، عنوانها (لقاء في تيلكت)، وموضوعها اجتماع شعراء المان تربطهم صداقة اللغة والادب، في فندق قديم منعزل، خلال حرب الثلاثين عاما. زمن الرواية عام ١٦٤٧، وقد قدم الشعراء . وعددهم عشرون . إلى الاجتماع من اطراف البلاد الممزقة بالحرب، عبر طرق يقطعها اللصوص، وانهار تطفح بجثث القتلى، وهواء يحمل رسائل الجوع ، والخوف والريبة. انتهى لقاء الشعراء في (تيلكت) باحتراق الفندق وتفرقهم، لكن لقاءهم البعيد الذي تجادلوا فيه بشأن اللغة والفكر والادب والتاريخ، اخذ يكرر نفسه حتى عام ١٩٤٧ ، بعد انهيار النازية، حين نهض جيل ٤٧ ليعيد إلى البلاد الممزقة وحدتها القائمة على قدرة اللغة الالمانية على رأب الصدوع وجمع الاوصال، وتجديد الروح الادبية بقيم الحرية والعدالة والتقدم. كان غونتر غراس من هذا الجيل الذي صان تقاليد البناء الفكري في اعمال كافكا وتوماس مان، وسما باجنحة الشعر إلى سماوات جوته وهلدرلن وريلكة.
نستطيع نحن ادباء الحقيقة، ابناء الحياة العراقية المدمرة، ان نسمو بلقاءاتنا إلى مستوى لقاء (تيلكت) الروائي، وننسج على مقاسه، بل نزيد عليه من جدلنا الفكري والادبي اصواتا وافكاراً، تخترق صراع اللحظة الاهوج، وتسبغ عليه نظام العلاقة المنتجة، وجمال الفكرة المؤثرة، وصداقة الجيل القوية. اجل ايها الصديق الشاعر . ولتكن انت شاهداً على لحظة لقائنا في هذا المنزل العشاري القديم، لقائنا المعزول عن صخب الشاعر الخارجي . نستطيع ان نقيم لقاء الوحدة الادبية، وان نشرع في استمداد قيم الشعر والرواية والفكر، واستنهاض روح التجديد والابتكار، وتوكيد صداقة الجيل. قد يكون لقاء المصادفة والصداقة هذا لقاء عابرا، الا ان اصوات المشاركين فيه ستشح من جدران المنزل القديم وتسري في طرق المدينة الصاخبة، حتى تصل إلى تلك البقعة المفقودة، على طريق (المطيحة)، وطيوره التي تلقط حبات الحنطة في سكون. ان الصداقة تصنع المعجزات، ومنها معجزة الشعر حين يهطل من روح شاعر مثلك، فكن شاهداً فينا وعلينا، ونحن نلتقيك، ايها الطائر الحبيب!